فلم يزل يقطف من الملك كواعب ابكاره • حتى ادركه العوق في
حياض حمامه المنتزعة من بحار افكاره • فاربى سواهل شعوب
واسند به الحال بلسان الخطوب • عنا به ما بالمحبون من قبل
فبلغ في سفينة امله وفاته • وسبقه الاجل كما سبق السيف
العذل وفاته • فرايت جنازته وللدموع حوله طوفان •
وقد ارست سفينة تابوته علي جودي الفنا والاحزان •
فلما ابدل الامنية بالمنية • وسقاه الدهر كاس المنون دانية •
قام مقامه ابوطالب من تخامرها • من قبا بعد موته
لاجتلا بدورها • وكان قبل لا يرد موردا من مناهل اماله •
ولا وقد غض بقذار قتابه وعذاله
• لم تر دما وجهه العين الا • شرفت قبل يديها بوقيب •
فاراد والله ان يقلد تصارمها • ويجعل هياكل جياده في
اجيادها مقام تمايمها • فارسل الامير بهرام • قرطاسا سبق
لرما المرام • فلو منتظر لها انتظار ليلة القدر • واجيادا ان
بجلها بها محل القلب من الصدر • فنثر علي ذلك الرسول
جواهر الاحسان والقبول • واهدي له مع كتاب الهدي خلعا
حسان • ازهي مما توجت به معاطف الكتبان • والبسه

عطايا

عطايا الربيع قدود الاغصان فكان كما قيل •
• هزت عيون المجد والفخر • كطلعة الشمس علي البدر •
• رز عليه الملك فضفاضها • والتوالدر علي النحر •
• ما هو انعام ولكنه • ما خلع الغيث علي الزهر •
فابيضت عليه خلعة معلمة • واصبحت قلايد الجود في جيد
السيادة منظمة • مما تقر به عين الزهرا ويرفع الله به لال
البيت ذكرا وادام بالدهر عاش • واغصان المنابر باسمه مورقة
للنابت • واطر عليه شاهد الكرم وسيما والبا • وتلي منشوره
العرب علي انه اجلا ابيه والبا • فنبوا صدر الخلافة والجلالة •
وورثها عن ابيه حبا لا عن كلالة • فرقا صهوة السيف والقلم •
ونودي هذا الذي تعرف البطحا وطاته والحل والحرم • قام
فطاف بالبيت شكرا لذلك الانعام الجسيم • فكاد يمسكه عرفان
راحته لما استلم الركن والحطيم • وصورة مكتوبة
وهو مما انشاته ما مر دبيش الكتاب الحمد لله الذي نشر
علي الخافقين اعلام عدله • وزين حلل الوجود بجوده وفضله •
فنشكره شكرا لطوف وفود الاخلاص حول كعبته • ونقصر
الفصحا عن التحقيق في افق البلاغة عن ان تكون من دلغة

Copyright © King Saud University